صفات :
المسلمة الملتزمة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

الطبعة العشرون
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

رقم الإيداع
٩٦/١٩٥٧٨

صفـات
الـمسلمة الـملتـزمة

جمع وترتيب
محمد بن حسين يعقوب
غفر اللّه له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات

مكتبة سوق الآخرة

المعتمدية - الجيزة

ت : ٠١٠٥٠٥٠١٢٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى اللَّه عليه وعلىٰ آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليمًا.

أما بعـــد ...

المرأةُ إخوتاه تملك مجموعة من المواهب الضخمة الجديرة بأن تَبْني أُمةً أو تهدمُ أُمةً، فهي سلاح ذو حدين حقًا ولقد أنتفعت الأمة بالحد النافع من سلاح المرأة في القرون الخيرية فكان لها دور عظيم في بناء الصرح الإسلامي، ثم لم تلبث أن تدهورت شيئًا فشيئًا وجُرحت الأمة بالحد المهلك من سلاح المرأة.

نعم : المرأةُ سلاح ذو حدَّين ؛ قد تُستعمل للنصر ، وقد تستعمل للهزيمة . وإذا استعملت للنصر نصرت ، وإذا استُعملت للهزيمة كانت أكبر أسباب الهزيمة ولذلك ؛ كان هؤلاء الأعداء أكثر خبثًا ، ماكرين في حربهم للإسلام والمسلمين ؛ إذ تفرسوا في أسباب قوة المسلمين ، حَدَّدُوها ثم اجتهدوا في توهينها وتحطيمها بكل ما أوتوا من مكرٍ ودهاءٍ ، بحثوا فعلًا عن أسباب قوة المسلمين ، وَجدُوا أن القوة أصلًا تكمن في هذا التجمع ؛ في أنهم جميعًا يتجهون إلى قبلة واحدة ، ويدعون إلهًا واحدًا ، ويتبعون نبيًا واحدًا ؛ فعلموا أن هذا من أكبر أسباب القوة ، فعملوا علىٰ تفريق جموعهم ، إن اجتمعت الأجسام فرقوا القلوب .

ثم علموا أن من أكبر أسباب قوة المسلمين عقيدتهم ، فدخلوا علىٰ العقيدة فبثوا فيها من الكيد والمكر وشوَّهوها .

ثم نظروا إلىٰ المرأة ، وما أدراك ما المرأة؟ علموا أن المرأة من أعظم أسباب قوة المجتمع الإسلامي ، وأنها قابلة لأنْ تكون أخطر أسلحة الفتنة والتدمير .

من هنا ؛ كان النصيب الأكبر من حجم المؤامرات التي بدأت بإسقاط الخلافة ، وانتهت حتىٰ الآن بأعلام تحمل نجمة داود ترفرف في عواصم إسلامية ، صار أكبر قدر من هذا المكر من نصيب المرأة ، ابتداء من خلع نقابها أيام صفية زغلول ، وصولًا إلىٰ لبسها (الإسترتش) ، وخلعت جلّ ملابسها علىٰ الشواطئ .

علموا أن المرأة سلاح فتاك استعملوه استعمالًا خبيثًا ، أوصلهم إلىٰ أنهم جعلوا المرأة تدمرُ شبابَ المسلمين ، وصدق النبي محمد ﷺ : **«ما تركت بعدي فتنة أضر علىٰ الرجال من النساء»** [1] . ولكنهم يمكرون وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال إلا أن مكر اللَّه بهم أعظم ويكيدون كيدًا وكيد اللَّه لهم أكبر .

---

(١) متفق عليه .

فهذا الضياء الذي نلمحه هذه الأيام في الأفق ، هذا النور الذي يقبل علىٰ الأرض من جديد مع الأيام ، هذا الجهاد المبارك في تطويع الهوىٰ والشهوة للمصلحة الحقة ولشرع اللَّه تعالىٰ ، هو غرس اللَّه في هذه الأمة ، «**لا يزال اللَّه يغرس في هذا الدين غرسًا ينشئهم علىٰ طاعته**» .

هذا الضياء ما يزال الضباب والظلام وشياطين الإنس والجن يدفعونه : ضياء الالتزام : أن تجد منتقبات في الشوارع شيء يشرح صدر الموحدين ، ويقُضُّ مضاجع الظالمين ، قال تعالىٰ : ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [**الحاقة: ٥٠-٥٢**] .

نعم ؛ تجد شياطين الإنس والجن يدفعون هذا النور ، يردونه عن سيره ؛ في الوقت الذي يحرق فيه الضياء الشياطين ، ويضيء الكون ؛ فيزول الضباب ويتبدد الظلام في الوقت الذي ينتصر فيه الدين علىٰ الهوىٰ ، ويُمكن اللَّه تعالىٰ لعباده في الأرض .

في ذلك الوقت ستشرق الأرض بنور ربها ودينه

من جديد ، اللهم أشرق نور الإسلام علينا من جديد .

وتزول أمراض البشرية وأوبئتها ، ويوجد من جديد الرجل المسلم والمرأة المسلمة يعملان معًا عملًا طيبًا ، هو العيش بدين اللّٰه تعالىٰ من أجل سعادَتي الدنيا والآخرة ابتغاء مرضاته ، قال سبحانه : ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧] وقال : ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١]، اللهم عجل بنصرك يا رب .

إخوتاه : إن الذي سيأتي معنا من صفات الأخت الملتزمة أُوَجِّهُهُ للنساء ، والرجالُ مخاطبون به سواءً بسواءٍ ؛ فهي صفات تحقق لمن اتصف بها ما يرجوه من الخير ، وما ينشده من الصلاح ، تعينه علىٰ الخير وتدله علىٰ أحسن الطرق التي تحقق له ذلك .

فما أحوج الملتزمين نساءً ورجالًا ، صغارًا أو كبارًا

إلىٰ معرفة هذه الصفات والسجايا ، والاتصاف بها قولًا وعملًا .

إن أخلاق الملتزم وسلوكه القويم سبيل لنصرة الدين وإقامة صَرْح الشريعة ، ومن أهم أسباب نجاح الملتزم في مهمته ، الناس لا ينقصهم المتكلمون ولا الخطباء والمتحدثون .

إن الناس بحاجة إلىٰ القدوة ، إلىٰ الأنموذج العملي لمبادئ الإسلام ، الناس بحاجة إلىٰ المثال الحي لتطبيق الشريعة ؛ فإذا وُجِدَ الرجلُ الملتزم حقًّا فإنه إذا رُئي ذكر اللَّه ، ووجدت الأخت الملتزمة التي إذا رُئيت أُثني علىٰ الإسلام ، إذا وجد هذا فسيكون المجتمع مجتمع بركةٍ إن شاء اللَّه ، وسيكون عمل رجل في ألف رجل خيرًا من قول ألف رجل لرجل ، نعم ؛ هكذا تكون دعوتنا بالقدوة .

أختي الملتزمة : أنا لا أَعدُّ نفسي معك أيتها الحرة الطاهرة إلا والدًا مربيًا وأستاذًا معلمًا : أحب لك أن تكوني

خير النساء، كما أحب لنفسي خير الرجال، أحرص جدّ الحرص علىٰ سعادتك العاجلة والآجلة، وأتمنىٰ لك أن تكوني الزوجة الصالحة، والسيدة المدبرة، والأم المربية، والجدة المحترمة، لن آلو جهدًا في السير معك صغيرة وكبيرة، ذات زوج وأيمًا، داخل البيت وخارجه.

إن المرأة ليست بخلق ضعيف يستهان به، إننا إن قلنا: المرأة؛ فالمرأة - إن افتخرت - تفتخر بأنها أول قلب نبض للإسلام، نبض بالتوحيد بعد النبي محمد ﷺ قلب امرأة، ألا وهي **«خديجة»** رضي الله عنها، وإن أول شهيد في الإسلام امرأة: **«سمية»**.

نعم؛ إن للمرأة أن تفتخر أنها أول من أسلم بعد النبي ﷺ، وأول من استشهد في سبيل الله، وأول حبيب لرسول الله بعد الله، فقد سُئل: من أحب الناس إليك؟ قال: **«عائشة»**[1].

---

(١) أخرجه البخاري في «المناقب»، ومسلم في «فضائل الصحابة» من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه.

فالمرأة لها دور عظيم ، وبدون المرأة لا يمكن أن تقوم الدولة المسلمة ، فعَلِم ذلك أعداء الإسلام فعزَّ عليهم أن تجود المرأة المسلمة علىٰ أُمَّتِها - كما جادت من قبل - بالعلماء والعاملين والمجاهدين والصادقين ؛ فصار هَمُّ المجرمين أن يعقموها أن تلد مثل عمر بن الخطاب ، وخالد بن الوليد ، وصلاح الدين الأيوبي ، وعائشة بنت الصديق ، وسمية ، وأسماء ذات النطاقين ، والخنساء ، أعقموها أن تلد مثل هؤلاء .

لقد ظلت المرأة في الزمن الماضي ، ظلت طيلة القرون الماضية مصونة متربعة علىٰ عرشها ، قارة داخل بيتها ، تهز المهد بيمينها ، وتزلزل عرش الكفر بشمالها ، فكاد لها أعداؤها حتىٰ خرجت من بيتها ، ونزعت عنها حجابها فضل سعيها وخاب عملها ولم يوجد أثرها .

إننا بحاجة إلىٰ رد النساء إلىٰ بيوتهن ميدان الجهاد

المقدس لهن في تربية الأولاد ورعاية الأزواج ؛ ليخرج جيل يمكن اللّه له في الأرض ، ولتكون البيوت صرحًا ومنارة للإسلام .

فهيا إلىٰ صفات الأخت المسلمة الملتزمة فكونيها أنت لها : -

❊ ❊ ❊

من هي الأخت الملتزمة؟

○ **الأخت الملتزمة** تنقي قلبها من الشرك ظاهره وباطنه، وصغيره وكبيره، تطرد صغير الشرك وكبيره من قلبها وفي بيتها وفي أهلها حتى تقضي عليه كله.

فالأخت الملتزمة لا تعلق خرزة زرقاء، ولا تمائم، ولا رقى، ولا أحجبة، ولا ما يكتبه السحرة والعرافون والمشعوذون والكهنة والمجاذيب.

والأخت الملتزمة لا تقرأ الكف ولا الفنجان، فكل ذلك شرك.

○ **الأخت الملتزمة** لا تزور القبور، ولا تدعو ولا تنذر لغير الله، ولا ترجو غير الله، ولا تخاف إلا الله؛ فكل ذلك يحبط العمل، ويؤخر النصر، وينزع البركة، ويزعزع الأمن، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ

أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٦٥ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥-٦٦].

اللهم اجعلنا لك موحدين .

فالأخت الملتزمة موحدة لا تضع (فردة حذاء) قديمة على باب البيت لمنع الحسد، ولا تترك العنكبوت يعشش على باب البيت ليدفع العين؛ فإنها تعلم أن الحافظ هو الله .

عُلِّمت «**احفظ الله يحفظك**»(١) ، فالأخت الملتزمة متوكلة على الله راضية بقضاء الله ، لا يلتفت قلبها عن حب الله ، أسوتها المرأة التي كانت تُصْرَع فشكت النبي ﷺ فقال : «**إن شئتِ صبرت ولك الجنة ، وإن شئتِ دعوت الله فشفاك**» ، قالت : «بل أصبر . ولكن ؛ ادعُ

---

(١) أخرجه : الإمام أحمد ، والترمذي : كتاب : صفة القيامة . عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وصححه الألباني .

اللَّه لي ألا أتكشف»[١] . اللَّه أكبر ، أيتها الأخت ، امرأة تُصْرع فلا تدري وهي مصروعة ولكن ؛ حتىٰ وهي مصروعة لا تريد أن يرىٰ أحد جسدها ، فيا من تتكشف بغير صَرَعٍ احذري أن يبتليك اللَّه بالصرع .

○ **الأخت الملتزمة** قرة عينها في الصلاة ؛ فإنها من أتباع النبي محمد ﷺ وقد قال : «**وجُعلت قُرة عيني في الصلاة**»[٢] فهي لا تؤخر الصلاة عن أول وقتها ، خاشعة في صلاتها ، متبتلة في صيامها ، تقية في صدقاتها ، صادقة في دعائها ، مدمنة لذكر ربها .

○ **الأخت الملتزمة** تعرف أنها لما ارتدَت النقاب ترفع شعار الإسلام ؛ لأن النقاب واللحية شعار الإسلام في هذ العصر ، وكل مَن تلبس نقابًا أو يلتحي فهذا هو الإسلام ، ويُهاجَم الإسلام من خلال هذا المظهر ،

(١) متفق عليه .

(٢) رواه : الإمام أحمد ، والنسائي عن أنس ﷺ وصححه الألباني .

فالأخت الملتزمة تحسب لكل قول أو عمل ألف حساب ؛ ذلك لأنها لا تمثل نفسها بل تمثل الإسلام في شخصها ، والناس للأسف يجمعون أخطاءها ويزيدون عليها فيجعلون الصغير كبيرًا ، والخطأ المغفور سيجعلونه خطيئة ، والكلام للأخ قبل الأخت .

إن أعين الناس لك راصدة ، وعليك مسلطة ، وأعمالك هم لها بالمرصاد ، إذا رأوا منك خطأً – وإن صغر – يقولوا : رأيتم الملتزمين؟! هذا هو الإسلام .

انظر لما استغاث بموسىٰ رجلٌ من شيعته علىٰ الذي من عدوه فوكزه موسىٰ فقضىٰ عليه ، في اليوم الآخر استغاثه علىٰ رجل آخر فقال الآخر : ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [القصص: ١٩] .

هكذا الأعمال مرصودة ومحسوبة ، والتهم معلبة وجاهزة ومستوردة ، نعم ؛ التهم جاهزة وملفقة ؛ لذلك

شهَّر فرعون بموسىٰ بالباطل ، فانظر كيف يشهر فرعون بموسىٰ فيقول : ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩].

انظر ماذا يقول : ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ﴾ ماذا يعني بذلك ؟

وهذا فقه النبي محمد ﷺ لما قيل له اقتل ابن أُبي المنافق ، قال : «**لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه**»[1] نعم ؛ هو سيقتل منافقًا واحدًا ، ولكن ؛ المنافقون سيقولون : يقتل أصحابه ، وهو واحد منافق ، ولكن عند الناس هكذا .

فكذلك الأخت الملتزمة حركاتها محسوبة ، فالأخت الملتزمة تعلم أنه يُضيَّق عليها في الدنيا ،

(١) رواه : البخاري في كتاب «تفسير القرآن» عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بهذا اللفظ ، وهو في «صحيح مسلم» ، و«سنن الترمذي» أيضًا .

وكلما ضيق عليها في الدنيا وُسع عليها في الآخرة .

اللهم ارزقنا الجنة ، فقد قال ﷺ : «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**»[١] .

○ الأخت الملتزمة رغم هذا اجتمع فيها حسن الخلق فهي : ودودة ، كريمة ، جوادة ، وقد عُرِّف حسن الخلق فقيل : هو بذل الندىٰ ، وكف الأذىٰ ، واحتمال الأذىٰ ، فهي تحتمل الأذىٰ من كل من يسيء إليها وهي تحسن إليهم .

○ الأخت الملتزمة لا تسخر من أخواتها ولا من هو أدنىٰ منها ، تحاسب نفسها ، تقبل النصيحة ، وتعمل بها ، وتعين عليها ، وتدعو لمن يهديها لها .

○ الأخت الملتزمة وهي تتعلم العلم لا تتبع الرخص

---

(١) رواه : الإمام أحمد ، ومسلم ، والترمذي عن أبي هريرة ﷺ .

وزلات العلماء ؛ فإنه كما قيل : من تتبع زلات العلماء فقد تزندق .

وقيل : إن تتبعت رخص العلماء اجتمع فيك الشر كله ، فلا تجدها تمكث في المسجد وهي حائض ، أو تمس المصحف وهي غير طاهرة ، أو غير ذلك مما اختلف فيه .

فالأخت الملتزمة تقية ، قال ﷺ : «**الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام**»[1] ، وشعارها حديث النبي ﷺ : «**اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال**»[2] .

○ **الأخت الملتزمة** العلم عندها العلم الشرعي

(١) متفق عليه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

(٢) رواه : ابن حبان ، والطبراني في «الكبير» عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما وصححه الألباني .

لا الدنيوي، فهي لا تهمها الثانوية العامة، ولا الدبلوم، ولا الليسانس، ولا البكالوريوس؛ بل يهمها **شهادة أن لا إله إلا الله**، ورب حاملة ليسانس وهي أعجمية في القرآن، والرفع في الجنة بآيات القرآن لا بدرجات الليسانس.

○ **الأخت الملتزمة** تأخذ حظها من العزلة تعتزل الشر، وإن خالطت الأخوات صبرت على أذاهن ودعتهن إلى الله، فالأخت الملتزمة تسع الناس بأخلاقها.

○ **الأخت الملتزمة** إذا رأت مفتونة تذكرت قول الله عز وجل: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٩٤]، فللقدر كرات.

○ **الأخت الملتزمة** لا تتبني الأفكار الشاذة، ولا الآراء الغريبة، ولا الأحكام الفردية المخالفة لجمهور أهل السنة.

○ الأخت الملتزمة عندها الدافع الذاتي، والمبادرة الشخصية إلىٰ فعل الخيرات، والنهوض بالأخوات، والدعوة إلىٰ الله، وبناء البيت المسلم، لا تحفظ القرآن من أجل المكافأة، ولا تخدم زوجها ليقال محسنة.

○ الأخت الملتزمة إذا قرعت فقيرة بيتها ذكرتها بفقرها إلىٰ الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥] فأحسنت إليها وزادتها، فقدوتها زينب أم المساكين رضي الله عنها.

○ الأخت الملتزمة غنية بالله متعففة عن سؤال الناس، لا تصرح، ولا تلمح أنها محتاجة ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

○ الأخت الملتزمة تعلم أن مال زوجها قوة، فلا

تسرف في طلباتها، في كماليات بيتها، فالموعد الجنة، أدبها ربها فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

○ الأخت الملتزمة لا تدعو علىٰ نفسها، ولا علىٰ أولادها، ولا علىٰ غيرها؛ فلسانها طاهر، داعٍ، تالٍ، ذاكر.

○ الأخت الملتزمة تعتبر الحياة الطيبة الهنية، والسعادة البالغة في الإيمان والعمل الصالح لا في متاع الدنيا الزائل، ولا في زخارف الدنيا، قال اللَّه: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧].

○ الأخت الملتزمة تكون دائمًا متأهبة للقاء اللَّه، الموت دائمًا منها علىٰ بال، وإن نامت علىٰ الحرير والذهب لا يفارق قلبها ذكر الموت، قال تعالىٰ:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

○ **الأخت الملتزمة** لا تأسف على ما فات من الدنيا، ولا تفرح بما هو آت من متاعها، ولو أعطيت ملك سليمان لم يشغلها عن اللّه طرفة عين، قال تعالىٰ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣].

○ **الأخت الملتزمة** منضطبة تعرف متىٰ تَزور ومتىٰ تُزار، حريصة علىٰ وقتها، بخيلة بزمانها، ليست ثقيلة فتُمل، ولا خفيفة فيستخف بها، شعارها قول النبي ﷺ: «**وليسعك بيتك**»[١].

○ **الأخت الملتزمة** أولادها مؤدبون، دعاة قدوة،

(١) أخرجه الترمذي والإمام أحمد عن عقبة بن عامر وهو حسن بمجموع طرقه.

تربوا في بيتٍ ملتزمٍ، لا يولِّدون الإزعاج للآخرين.

○ **الأخت الملتزمة** منارة تحتاط لنفسها في مجال النسوة؛ فهي في غاية الأدب والتحفظ، وهي صادقة في أخلاقها.

○ **الأخت الملتزمة** أخلاقها: ﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾ [الحشر: ٩]، شعارها: ﴿وَيُطْعِمُونَ﴾ [الإنسان: ٨]، إذا افتقرت تصدقت، وإذا جاعت أطعمت، وإذا تعبت صَلَّت، ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ [الشرح: ٧-٨].

○ **الأخت الملتزمة** إذا رأت أختًا أكبر منها تقول: هذه أكثر مني طاعة، وإذا رأت أختًا أصغر منها تقول: هذه أقل مني معصية، فهي في عين نفسها صغيرة، وهي عند اللَّه كبيرة.

○ **الأخت الملتزمة** إذا اشترت ثمينًا لا تتباهىٰ به ولا تتحدث عنه أمام الأخوات؛ فلعل من بينهن أختًا

فقيرة فينكسر قلبها، تأتي إلىٰ المسجد وقد لبست ذهبها وذهب نساء الحي لماذا؟! آلمسجد موضع زينة للنساء؟! أم المسجد مكان عرض أزياء؟! أم المسجد مكان مسابقة جمال؟! لا، وإنما تأتي إلىٰ ربها فقيرة، منكسرة، ذليلة، راجية، لعل اللّه يرفعها.

○ **الأخت الملتزمة** تعلم أن الكتب التي في بيتها والمصاحف حبر علىٰ ورق إن لم تحيه بروحها.

○ **الأخت الملتزمة** لا تنسىٰ الفقراء وهي تلبس، ولا تنسىٰ المساكين وهي تطبخ، ولا تنسىٰ الأرامل وهي تشتري حاجياتها، ولا تنسىٰ اليتامىٰ وهي تكسو عيالها، قال اللّه: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

○ **الأخت الملتزمة** إذا خطبها الرجل المؤمن الملتزم لا ترده، قال ﷺ: «**إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه**

فزوجوه»[1] فهي تنظر إذا جاءها الملتزم ، لم يقل ﷺ : إذا جاءكم من ترضون شهادته ، ولا من ترضون شكله ، ولا من ترضون جيبه ، ولا وظيفته ، ولا كذا وكذا ، بل اشترط شرطين : خلقه ، ودينه .

فالأخت الملتزمة إذا جاءها من يُرضَي دينه وخلقه قَبلت ، ولا تنتظر شيخ الإسلام أو كبير العلماء أو تنتظر تقيًا كأبي بكر الصديق ؛ فإنك لن تجدي يا أختاه .

إن فرص الزواج من الصالحين في زماننا قليلة لقلتهم ، والإناث صرن أضعاف الذكور ، وتكوين أسرة صالحة خير من الانتظار ، بل يكفي من الشروط أن يكون ملتزمًا ، أيضًا لا ترفض الزوج بحجة استكمال التعليم أو الحصول علىٰ الشهادة ، وهذه بدعة جاهلية ،

---

(١) أخرجه : الترمذي عن أبي حاتم المزني وقال : حسن غريب ، وهو حسن بمجموع طرقه .

إنك أختاه لم تخلقي للجامعة ولا الوظيفة؛ ولكنك خُلقت للبيت والزوج والأولاد .

○ **الأخت الملتزمة** تسعىٰ علىٰ تزويج أخواتها في اللّه ، عندما تتزوج الأخت تنسىٰ أخواتها اللائي حولها من الأرامل والمطلقات والكبيرات اللاتي تقدم بهن السن ، لا فالأخت الملتزمة علَّمها نبيها ﷺ أن : « **المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا** »[1] ، وأن : « **المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكىٰ منه عضو تداعىٰ له سائر الجسد بالسهر والحمىٰ** »[2] ، فهي تسعىٰ علىٰ تزويج أخواتها ولا تتركهم للهم والوحدة والأحزان ، ولا تهدأ الأخت حتىٰ يتم لأختها ذلك .

○ **الأخت الملتزمة** تصبر علىٰ غياب زوجها في طلب

(١) متفق عليه عن أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه .
(٢) متفق عليه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

العلم أو طلب الرزق أو الانشغال بالدعوة أو مشاركة الإخوة في الخير، وتحتسب ذلك في رصيدها عند اللّه، وإذا تزوجت الأخت فهي ليست في بيتها نكدة بل مرحة لزوجها وأولادها، قال ﷺ: «**خير الأعمال عند اللّه تعالىٰ إدخال السرور علىٰ المسلم**»[١].

○ **الأخت الملتزمة** لا تكلف زوجها ما لا يطيق، ولا تستقل ما يأتي به، ولا تنظر إلىٰ ما عند الناس فتطلب مثله؛ بل هي راضية مرضية، تستكثر القليل من زوجها وتشكره عليه.

○ **الأخت الملتزمة** تعين زوجها علىٰ طاعة اللّه، إذا صلىٰ صلت، وإذا ذكر اللّه أعانته، وإن تلىٰ القرآن أنصتت واستمعت واستحسنت صوته في القرآن لتشجعه، ثم إذا غفل ذكرته باللّه، وإن تكاسل بعثت فيه الهمة بالتشجيع والثناء، وذكر المحاسن

(١) رواه: الطبراني، وضعفه الحافظ العراقي.

والوعود ، قال ﷺ : «**رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها ، فإن لم يقم نضحت في وجهه الماء**»[1] .

○ الأخت الملتزمة لا تفتعل المشاكل ولا تستسلم للمشاكل ، بل تتفاداها وتحلها وتتنازل عن حقها ، فهي في هذا أخصائية اجتماعية ، ولا تزيد المشاكل بل تفتعل مواقف المرح والخروج من المشاكل بالمزاح والتناسي ، فهي في هذا مرحة وتصنع الجو الهادئ والاستقرار المريح والسكن الحلو الشاعري المطمئن ، وهي في هذا شاعرة دبلوماسية ، فهي مجموعة وظائف في البيت .

○ الأخت الملتزمة تُطبب طفلها وزوجها ، فهي في البيت وزيرة الصحة ، وهي مدبرة فتقوم أيضًا بعمل

(١) أخرجه : الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ وصححه الألباني .

وزارة الاقتصاد، وهي أيضًا تعلم أولادها فتقوم بعمل وزارة التربية والتعليم، ثم هي أيضًا ترعىٰ الأرامل حولها فهي وزارة شئون اجتماعية، (مجلس وزراء) كامل في البيت.

○ الأخت الملتزمة لا يحد كثرة الأولاد من نشاطها، ولا تنشغل بهم عن زوجها فإنه الأصل، لا يزيدها العمر إلا قوة، ولا يزيدها الزمن إلا ثباتًا وعزيمة.

○ الأخت الملتزمة ترىٰ طفلها كأنه الخليفة المنتظر؛ هنا يبرز دور الأخت الملتزمة بوضوح، فهي تربي طفلها علىٰ أنه **الخليفة المنتظر**، تغرس فيه من العزة والشجاعة والطموح والعفاف والبطولة والرجولة، فإن لم يكن لأمته كان لأمه.

○ الأخت الملتزمة ترتقي بطفلها في مدارج ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، فإن إعداد موسىٰ للإطاحة بعرش فرعون امتد منذ زمن ﴿أَرْضِعِيهِ﴾

[القصص: ٧] إلىٰ أن قال: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢].

أختي الملتزمة: ليس ذاك الذي بين يديك بالطفل الذي يبقىٰ أمد الحياة طفلًا؛ بل هو سر الوجود يذاع عنك، وصفحة الحياة تنشر عن أثرك، وهو طفلك أدل عليك من أسارير وجهك، وبيان لسانك، لما ربت معاويةَ هندٌ قال معاوية: «أنا الذي ربتني هند»، ليس هذا الطفل أختي باللعبة الملهية، بل هو العالَم بأسره، فانظري علىٰ أية حالة تريدين أن يكون الكون؟

أختي الملتزمة: ليس ذلك الدارج بين عينيك بالصبي الخلي، بل هو خبيئة الدهر وعدته.

أختي الملتزمة: ربما ضُم معاطفُ ثوبك علىٰ رَجلِ الدنيا وواحدها، وما ينبئك لعل هناك ملكًا يترقب سيفه، أو عرشًا يطمئن لقدميه، أو أُمة متعثرة تنتظر أن يأخذ بيدها هذا الطفل، هو هو الدنيا بأسرها، وأنت

تنتظرين أن يكون كذلك؟ فإن قلت: لا أطيق، لا أقدر. أقول: إنك أختي لست بالخلق الضعيف، فإن من احتمل ما احتملتيه من وقر الحمل وألم المخاض وكدر[1] الأمومة - راضية مطمئنة، تبغين بذلك وجه اللّه - لا تكون ضعيفة النفس، ولا مهينة؛ بل هي زاكية عزيزة.

أختي الملتزمة: لست بالخلق الحقير بل أنت دعامة المجتمع كله، وكّلك اللّه ببناء الشعوب وإنشاء الأمم.

○ **الأخت الملتزمة** تهوىٰ التغيير لا لون شعرها أو ديكور شقتها؛ بل تغيير الجاهلية إلىٰ إسلام، ولا تهوىٰ تغيير تفصيلة جلبابها أو فستانها؛ بل تغيير المظاهر الجاهلية في نفسها وفي بيتها، وفي أهلها وجيرانها، وواقع مجتمعها إلىٰ مظاهر إسلامية، إنها من هواة تغيير العقائد المنحرفة والأفكار المضلة.

---

(١) الكَدَر: ضد الصفو. اهـ «مختار الصحاح».

○ الأخت الملتزمة عبادتها داخل غرفة نومها حسن العشرة لزوجها ، وعبادتها مع أخواتها حسن الصحبة ، وعبادتها مع أرحامها حسن الصلة والتسامح ، قال ﷺ : **«نساؤكم من أهل الجنة الودود الولود العئود[١] علىٰ زوجها ، التي إذا غضب عليها جاءته فوضعت يدها في يديه وقالت : والله لا أذوق غُمْضًا[٢] حتىٰ ترضىٰ»**[٣] .

○ الأخت الملتزمة لا تحزن إن لم يرزقها الله زوجًا ، فلها في الدعوة إلىٰ الله خير سلوان ، ولعل الله اختارها وفرغها للدعوة إليه ، ولها في مريم أسوة حسنة :

﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ

---

(١) أي : ذو عفو وتعطف . اهـ «مختار الصحاح» .

(٢) أي : نومًا .

(٣) رواه النسائي في «الكبرىٰ» عن ابن عباس ﵄ وحسنه الألباني .

ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٣].

الأخت الملتزمة أيضًا لا تحزن إن لم يرزقها اللَّه الولد، فالخير ما اختاره اللَّه، قال تعالىٰ: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، كم من أخت ضاع إيمانها لما كثر أولادها فصاروا همها، وكم من أولاد صاروا نقمة ولعنة علىٰ والديهم وشقاء لهم وعذابًا، وكم من أخت فسد دينها لما تزوجت.

○ الأخت الملتزمة إن وقع عليها بلاء كغضب زوج أو إيذاء جارٍ، فلتعلم أن ذلك لذنب سبق، فعليها التوبة والاستغفار.

○ الأخت الملتزمة إذا دعت إلىٰ اللَّه فلم يستجب لها علمت أن الخطأ والتقصير منها بسبب ذنوبها قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾ [آل عمران: ١٥٥].

○ **الأخت الملتزمة** تعلم أن للنساء طبائع وجبلات جبلهن اللَّه عليها، وفروقًا فردية متباينة، وعادات وتقاليد رُبِّين عليها؛ فهي تراعي ذلك ولا تأنف من النساء اللاتي تسوء أخلاقهن بالطبع بل تصبر وتحلم.

○ **الأخت الملتزمة** تصبر علىٰ الدعوة إلىٰ اللَّه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتصبر علىٰ إصلاح عيوب أخواتها، ولا تتعجل، ولا تظن بأحد الكمال؛ بل تنصح بلطف، وتتابع باهتمام، ولا تهمل؛ فإنما البناء صعب، والهدم سهل سريع، وكلٌ ميَسرٌ لما خلق له.

انظر إلىٰ سليمان لمّا دَعَا إلىٰ اللَّه عن طريق هدهد قال: ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: ٢٨]، يعني اصبر لترىٰ تأثير الدعوة.

○ **الأخت الملتزمة** تتزود من أيام المنح والعافية لأيام

المحن والابتلاء ، «**تعرَّف إلىٰ الله في الرخاء يعرفك في الشدة**»[١] .

إن كل هذا الكلام موجه أيضًا إلىٰ الرجال مع النساء ، ليست النساء فقط .

○ **الأخت الملتزمة** لا تفكر لنفسها فقط ؛ بل تفكر في مشاريع تخدم المسلمين والمسلمات ، قال تعالىٰ : ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧] .

○ **الأخت الملتزمة** كل يوم في زيادة : زيادة إيمان ، زيادة علم ، زيادة طاعة ، زيادة أدب ، زيادة نشاط في الدعوة ، زيادة ذكر ، زيادة صدقة ، زيادة صلاة ، زيادة حفظ للقرآن ، زيادة تلاوة ، فهي ليست كبندول الساعة : المكان الذي انطلق منه يعود إليه . لا ، بل

---

(١) أخرجه : الإمام أحمد عن ابن عباس ﵄ وصححه الألباني .

تشعر دائمًا أنها في تقدم إلىٰ الله ، قال تعالىٰ : ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧]، قال ﷺ : «**لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتىٰ يؤخرهم الله في النار**»[1] .

○ الأخت الملتزمة شعارها : ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

○ الأخت الملتزمة تعرف أنه ليس كل ما يُعلم يقال ، وليس كل ما يُقال يقال في جميع الأحوال ، بل تعلم أنه ليس كل ما يُذكر يقال ، وليس كل ما يُسمع يشاع ، بل تَحْذر فلتات اللسان ، وإن المجالس أمانة ، فهي تحفظ قول الله : ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

---

(١) أخرجه : أبو داود ، وأصله في «صحيح مسلم» بدون ذكر الصف الأول أو ذكر النار ، وكذا في النسائي ، وابن ماجه .

○ الأخت الملتزمة تُرسِّخ الإيمان في قلبها وفي قلوب أولادها وأهل بيتها ثم تبني بعد ذلك ، ولن ينهدم البناء ما دام الأساس قويًا ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ١٠٩].

○ الأخت الملتزمة تسأل اللَّه دائمًا الثبات على الإيمان وتسأل زيادته ، قال ﷺ : «**اسألوا اللَّه أن يجدد الإيمان في قلوبكم**»[١] .

○ الأخت الملتزمة ترعىٰ وداد لحظة ، ولا تنسىٰ جميل من أفادها لفظة ، وتكرم الكبير ، وتعطف علىٰ الصغير ، ولا تنسىٰ فضل من دعاها إلىٰ الخير ، أو كان له عليها فضل .

○ الأخت الملتزمة تتعود الحفاظ علىٰ ممتلكات

(١) أخرجه : الطبراني في «الكبير» ، والحاكم عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما وصححه الألباني .

بيتها، وصيانتها من التلف كبرت أم صغرت، قلت أم كثرت حتىٰ يكون القديم عندها أغلىٰ من الجديد؛ لما فيه من البركة والأجر، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٦-٢٧]، وكان ﷺ لَيَخصِفُ النعل ويرقّع الثوب وقال لعائشة: «**لا تستخلفي ثوبًا حتىٰ ترقعيه**»[١] ويقول: «**إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذىٰ وليأكلها، ولا يدعها للشيطان**»[٢] لعل البركة في ثوبه القديم أو السجادة القديمة، نعم؛ أنت لا تعلمي في أي بيتك حلت البركة، وهل ظن موسىٰ أن عصاه ستبلغه كل مبتغاه.

○ **الأخت الملتزمة** تَطِيبُ نفسُها بما تصدقت به، فإذا ضاق صدرها من شيء تصدقت به، يعني إذا

---

(١) أخرجه: الترمذي.

(٢) أخرجه: مسلم واللفظ له، والترمذي، وأبو داود.

جاءتكِ فقيرة وعندك ثوبين قديم وجديد، تهديها أيهما؟ الجديد ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، إذا ضاق صدرها فلتهمس قائلة لنفسها: اللهم قني شح نفسي، قال تعالىٰ: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨].

○ **الأخت الملتزمة** متيقنة أن كل عمل يراد به وجه اللّٰه يزيد ويثمر، وكل عمل لا يراد به وجه اللّٰه فهو حابط وهابط وخاسر، يقول اللّٰه عن قارون: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: ٧٩] ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١]، خرج علىٰ قومه بالكبر والزهو فخسف اللّٰه به الأرض.

أيتها الأخت: لا تعجبك الزينة، ولا تخرجي بزينتك متباهية؛ فإن الحفرة عميقة والخسف كبير.

○ الأخت الملتزمة عندها من النُّضج والوضوح والفهم السليم والحكمة ما يحملها على التوازن التام بين العقل والعاطفة، فلا تشغلها أضواء الخيال والأوهام الزائفة البراقة عن صدق الحقيقة.

○ الأخت الملتزمة محافظة على آداب الإسلام في كل مظاهر الحياة: في المنزل الزوجة المثالية، وفي الشارع الأخت المثالية، وفي المسجد المؤمنة المثالية، ومع أولادها الأم المثالية، ومع أبيها وأمها البنت المثالية، ومع شقيقاتها الأخت المثالية، فهي تنزل بمثالية الإسلام إلى أرض الواقع، وترتفع بالواقع إلى سماء المثالية.

هي التي كتب اللّه مواصفاتها في القرآن فقال: ﴿مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ﴾ [التحريم: ٥] فالإسلام والإيمان ودوام الطاعة والثبات على التوبة والعبادة والصوم هي سمات الزوجة والأم والأخت المثالية.

○ الأخت الملتزمة أَمَةُ اللّه، تلتزم بشرع اللّه، راضية

بحظها وبحقها الذي شرعه اللّه ، قال تعالىٰ : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢]. فالأخت الملتزمة أَمَةٌ يعني : عبدة ، عبدة للّه إذا جاءها الأمر فكما قال اللّه : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦] .

وتقول عائشة : يرحم اللّه نساء الأنصار ؛ لما نزلت آية الحجاب قمن إلىٰ مُرُوطهن فشققنها وخرجن كأن علىٰ رءوسهن الغربان ، فالمرأة الملتزمة أمةٌ عبدة تسمع وتطيع إذا سمعت قول اللّه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩] هنا تقول للّه : سمعًا وطاعة ، فتقوم إلىٰ ملابس التبرج فتحرقها أو تجعلها لبيتها ولزوجها ثم تلبس نقابها .

فالأخت الملتزمة إذا قالوا : رجعية فهي رجعية إلىٰ اللَّه ، وإن قالوا : تأخرية ، فهي تأخرية عن النار ، إن قيل لها : كوني تقدمية ، فهي تقدمية إلىٰ الجنة ، وإن قيل : متطرفة ، فهي متطرفة الإنفاق في سبيل اللَّه ، إن قيل : متعصبة ، فهي متعصبة الحجاب ، إن قيل : إرهابية ، فهي إرهابية النقاب ، إن قيل : أصولية ، فهي أصولية المعاملة .

تِلْكُمُ الأخت المسلمة ، الأخت الملتزمة رجعية إلىٰ اللَّه ، تأخرية عن النار ، تقدمية إلىٰ الجنة ، متطرفة الإنفاق في سبيل اللَّه ، متعصبة الحجاب ، إرهابية النقاب ، أصولية المعاملة .

○ **الأخت الملتزمة** إذا قرأت القرآن تدبرت وعملت وفهمت ونفذت ، وصارت قرآنًا يمشي علىٰ الأرض .

○ **الأخت الملتزمة** إذا قرأت سورة الغاشية أو سمعتها واللَّه يقول : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ۝١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ۝١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠] أخذت من الإبل صبرها ، ومن السماء علوها وصفاءها ، ومن الجبال قوتها وثباتها ، ومن الأرض ذلها ، تتأمل وتتدبر القرآن .

○ **الأخت الملتزمة** ملتزمة الحجاب الشرعي الذي أمر اللَّه به : لا يشف ، ولا يصف ، ليس زينة في نفسه ، وليس بثوب شهرة ، ولا يشبه ملابس الرجال ، خمس صفات .

شروط الحجاب : لا يصف ، ليس رقيقًا يشف ما تحته ، ليس ضيقًا يُجَسِّم ويبين ما تحته ، وليس زينة في نفسه بأن يكون لونه (بمبي) أو بصلي أو أبيض أو أحمر أو فوشيا ، فإن تلك الألوان زينة في نفسها ، ليست ممن تلبس حجاب (شوبنج سنتر) ، بل تلبس الحجاب الذي وصف في سورة الأحزاب ، نعم ؛ تلبس الحجاب الذي وصف في سورة النور .

○ الأخت الملتزمة إذا خرجت من بيتها لا تلتفت ولا تتكلم مع الرجال، غاضة بصرها، كافة لسانها، نسيت لسانها في البيت.

○ الأخت الملتزمة وتد بيت، لا تحب الخروج، ليست ولاجةً، قارةٌ في بيتها، تتعبد بقول الله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

○ الأخت الملتزمة النقاب شعارها، خروج روحها أهون عليها من التفريط في شيء من دينها.

○ الأخت الملتزمة تلبس الحجاب عبادة؛ لأن الله أمرها بذلك، والحجاب عند الأخت الملتزمة ليس تغطية الوجه فقط؛ بل هو جملة تصرفات واعتقادات وعبادات ومعاملات، فرب مغطية وجهها والجسد في الميزان مكشوف، قال تعالىٰ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ

لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ﴾ [الأعراف: ٢٦]، وقال ﷺ: «**رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة**»[1].

○ الأخت الملتزمة تعلم أن اللّه اختارها لرعاية الأجيال لا لرعاية الجمال.

استيقظ رسول اللّه ﷺ ليلة فقام فقال: «**من يوقظ صواحب الحجرات**»[1] يعين نساؤه، فيا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة، يوم القيامة ستارك: اللهم اجعلنا من المتقين.

○ الأخت الملتزمة وهي قارة داخل بيتها ليست داخل بيتها خالية فارغة؛ بل لها في بيتها وظيفة مقدسة ورسالة سامية، فالأخت الملتزمة تجعل بيتها قلعة من قلاع العقيدة، وحصنًا من حصون الإسلام.

---

(١) أخرجه: البخاري، والترمذي، والإمام مالك في «الموطإ».

○ **الأخت الملتزمة** تمثل واقع الإسلام الحي ، تبين للعوام مدى الجرم الذي ترتكبه الأمهات والزوجات الهاربات من ساحة الجهاد المقدس ، وهو حسن التبعل للزوج ، وصناعة الأبطال ، وإعداد أمهات المستقبل .

○ **الأخت الملتزمة** ليست ثرثارة مغتابة نمامة لَسِنة[١] أبدًا ؛ بل الأخت الملتزمة ذكّارة للّه ، تالية للقرآن ، ملقنة للأطفال معالم التوحيد ، آمرة بالمعروف ، ناهية عن المنكر .

○ **الأخت الملتزمة** تبرُّ أباها وأمها ، وتخفض لهما جناح الذل من الرحمة .

○ **الأخت الملتزمة** تحسن التبعل لزوجها ، ولولا التحريم لسجدت له .

والأخت الملتزمة تحذر عصيان الزوج ولو لحظة ،

---

(١) اللَّسَنُ : جودة اللسان وسلاطتُه . اهـ . من «لسان» .

فزوجة لوط عصته بالتِفاتةٍ واحدةٍ فأخذها التدمير.

○ **الأخت الملتزمة** عفيفة، وقورة، حيِيّة، ليست بجريئة ولا رجلة في النساء، فقد «**لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال**»(١).

○ **الأخت الملتزمة** إذا كانت مع الغافلات كُتبت من الذاكرات، وإن كانت مع الذاكرات لم تكتب من الغافلات.

○ **الأخت الملتزمة** لا تتطلع إلىٰ متاع الدنيا الزائل بعين الانبهار، بل تتطلع إلىٰ جنات تجري من تحتها الأنهار.

○ **الأخت الملتزمة** بيتها مثال لبيت النبوة لا تجد فيه منكرًا، لا (تلفزيون) ولا صور ولا تماثيل ولا أشرطة

(١) أخرجه: البخاري واللفظ له، والترمذي، وأبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أغاني ولا ترف ، ولكن ؛ تحيطه البساطة والنظافة .

○ **الأخت الملتزمة** إذا خرجت من بيتها لا يتعلق نظرها بمتاع الدنيا ، فليست بحسادة ولا حقودة ، همتها عالية تتطلع إلىٰ الفردوس الأعلىٰ من الجنة مع أمهات المؤمنين رضي اللَّه عنهن .

○ **الأخت الملتزمة** أمةٌ للَّه تعترف بالتقصير ولا تلجأ عند الخطأ إلىٰ التبرير ، فما أنجىٰ كعب بن مالك إلا الصدق ، كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خُلفوا ، لما تخلف عن الغزوة ، ورجع رسول اللَّه ﷺ طلبه ، فجاء فقال لرسول اللَّه ﷺ : واللَّه لو أني جلست بين يدي غيرك لخرجت إلىٰ رضاه بلساني ، فقد أوتيت لسانًا ولكني عاهدت اللَّه أن أصدقك ، فأنزل اللَّه : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟﴾ [التوبة: ١١٨][1] ، وأوصانا بأن نكون معهم فقال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ

(١) قصة كعب في «الصحيحين» وغيرهما .

﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فالأخت الملتزمة لا تلجأ إلىٰ التبرير عند الخطأ والتقصير؛ وإنما تعترف وتستغفر.

○ **الأخت الملتزمة** تحسن الظن بأخواتها حتىٰ لا يحصين عليها هفواتها؛ لأن كل ابن آدم خطاء، **فهي** تحسن الظن فيُحسن الظن بها، ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

○ **الأخت الملتزمة** تعلم أن الخطأ لا يكون صوابًا بحسن النية، تعلم أن الخطأ لا يكون صوابًا وإن حسنت النيات؛ فالنية الصالحةُ لا تُصلِح العمل الفاسد، ولكن النية الفاسدة تُفسد العمل الصالح. بمعنىٰ: أخت تتكلم مع إنسان، فتلين له في الكلام فيطمع فيها، تقول: كنت حسنة النية، نقول: لا؛ حُسن النية لا يُصلِح العملَ الفاسد.

واحد ينظر إلىٰ امرأة متبرجة يقول: أنا أنظر لها أتأمل في بديع صنع الله! نية صالحة، ولكن العمل فاسد، فهو

زان : «**العين تزني وزناها النظر**»[1] ، النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد ، والنية الفاسدة تفسد العمل الصالح ، إذا قام يصلي ، العمل صالح ، ونوىٰ أن يقول عنه الناس : مصل ، نية فاسدة تفسد العمل الصالح .

لبست النقاب لأجل أن يتزوجها فلان ، هنا نية فاسدة أفسدت العمل الصالح فلا يقبل اللَّه من العمل إلا ما كان خالصًا وابتغي به وجهه .

○ **الأخت الملتزمة** كلما أنجزت أعظم الأعمال قالت : اللهم إن الذنب كبير ، والعمل قليل ، ولا أثق إلا برحمتك وأنت أرحم الراحمين ؛ **فهي** متواضعة ، ذليلة ، منكسرة ، خاشعة ، تحب اللَّه ولا تثق إلا برحمة اللَّه .

○ **الأخت الملتزمة** جديدة في حياة زوجها ، قديمة علىٰ ثوابت دينها ، ليس معنىٰ أن الأخت الملتزمة

(١) رواه : الإمام أحمد ، والبخاري ، ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التزمت السواد ، ارتدت النقاب والإسدال أن تظل في بيتها كذلك ، وإنما هي بين يدي زوجها ملكة جمال متوّجة ، تتزين وتتجمل ، تغير في الملابس وتُبدل ، وتغير في ترتيب أثاث بيتها ، وتلقي زوجها كل يوم بجديد ، نعم ؛ لا بأس أن تلقي الزوجة زوجها في يوم وفي يدها وردة لطيفة ، وفي اليوم الآخر وبين يديها ثوب له جميل ، واليوم الثالث وبين يديها أكلة شهية يحبها ، وفي اليوم الرابع مقابلة لطيفة من نوع جديد ، وهكذا فتُشعر زوجها بالجديد كل يوم في حياتها فيحبها ولا تفتنه بنات الشوارع ، فعنده في بيته الأطهر والأنظف والأتقىٰ والأجمل والأرق والأحسن .

○ **الأخت الملتزمة** إذا دخل زوجها جلست تحت رجليه تقول له : مُرني أفعل ، واطلب أطع ، وابتعد أقترب ، نعم ؛ فهي تعلم أن زوجها جنتها ونارها .

فالأخت الملتزمة تعرف حق اللّٰه ، وحق الزوج ،

وحق الأب وحق الأم، وحق الجار، وحق الناس، وحق النفس، وحق الصديقة، وحق المسلمة، فتؤتي كل ذي حق حقه.

○ **الأخت الملتزمة** في سباقٍ مع أخواتها في الله؛ فإن استطاعت ألا يسبقها إلىٰ الله أحد فلتفعل، قال تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١].

○ **الأخت الملتزمة** هوايتها جمع الحسنات، جمع الغبار قبل الدينار، هناك منْ هوايتها جمع الأثاث وتغيير الأثاث، ومن هوايتها تغيير لون الشقة، ومن هوايتها تغيير الستائر، وتغيير الديكورات، ومن هوايتها تغيير الأحذية والشنط، ومن هوايتها تغيير الملابس، ومن هوايتها تغيير لون شعْرها، أما الأخت الملتزمة فهوايتها تغيير الكَدَر والنكد عند زوجها ليصبح بيتها جنة، قربة تتقرب بها إلىٰ الله، هوايتها جمع الغبار قبل الدينار،

«**من أغبرت قدماه في سبيل اللَّه حرَّمه اللَّه علىٰ النار**»[١]، المقصود بالحديث الجهاد في سبيل اللَّه لا شك، وعموم اللفظ يصلح للمرأة؛ لأن التي شكت إلىٰ الرسول ﷺ فقالت: الرجال يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويفضلوننا بالجهاد والحج والصدقة، قال: «**إن حسنَ تبعُّل إحداكن لزوجها يعدل ذلك كله**»[٢].

فحسن التبعل أن لا تدع ذرةَ غبار علىٰ أرض بيتها، الرسول ﷺ يقول: «**نظفوا أفنيتكم** - فناء البيت - **ولا تشبَّهوا باليهود**»[٣]. فهذا الغبار إذا كان

---

(١) أخرجه: البخاري عن عباية بن رفاعة بن رافع واللفظ له، والترمذي، والنسائي أيضًا.

(٢) رواه: البيهقي في «شعب الإيمان» عن أسماء بنت يزيد الأنصارية رضي الله عنها.

(٣) أخرجه: الترمذي، وقال: حديث غريب. والإمام أحمد، والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وحسنه الألباني.

منها في سبيل حسن تبعلها لزوجها؛ فهو يعدل الجهاد.

○ **الأخت الملتزمة** يومها خير من أمسها، وغدها خير من يومها، تراها تتقدم كل يوم خطوة إلىٰ الله ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧] فالأخت الملتزمة لها عملان: عمل خاص، وآخر عام.

الخاص: تربي نفسها وتعلم نفسها وتزكي نفسها، والعام: تدعو أخواتها وجيرانها وأقاربها وأصدقاءها، قال تعالىٰ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٤-١١٥].

○ **الأخت الملتزمة** الخير منها مأمول، والشر عنها معزول، صبورة في النوازل، وَقُورة في الزلازل.

○ **الأخت الملتزمة** لباسها الاقتصاد، ومشيتها

الاستحياء، وزينتها النظافة، صوتها خفيض، وطرفها غضيض.

○ **الأخت الملتزمة** لا تأكل الموتىٰ بالغيبة، شعارها «**فليقل خيرًا أو ليصمت**»[١].

○ **الأخت الملتزمة** تكون لأخواتها كالأم الحنون في العطف والحنان والاهتمام، وكالبنت في الطاعة، وكالوالد في السعي، وكالشقيقة في الصحبة والألفة.

○ **الأخت الملتزمة** الناس منها في راحة، ونفسها منها في تعب، أعمالها أكثر من أوقاتها، شعارها: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [الشرح: ٧-٨].

○ **الأخت الملتزمة** كالنحلة العاملة: لا تأكل إلا طيبًا، ولا تعطي إلا طيبًا، وإذا وقعت علىٰ عود لا تخدشه ولا تكسره، لها شوكة ولكن شوكتها علىٰ الأعداء.

(١) متفق عليه عن أبي هريرة ﷺ.

○ **الأخت الملتزمة** تَصِلُ من قطعها، وتعطي من منعها، وتعفو عمن ظلمها، وتدعو لأخواتها بظَهر الغيب .

○ **الأخت الملتزمة** تكون لأخواتها كالأرض الذلول : تحتمل الكبير والصغير، كالسحاب : يُظل البعيد والقريب، كالمطر : يَسقي من يحب ومن لا يحب .

○ **الأخت الملتزمة** هينة، لينة، سمحة، تعرف كيف تقول للنساء : أنا أُحبكن في اللَّه، ليست فظة، ولا غليظة، ولا صخابة، ولا نمامة، ولا كذابة، ولا ولَّاجة، وإنما هي محبة للَّه أمة له .

○ **الأخت الملتزمة** صدرها مَخْمُوم[1]، وسرها مكتوم، وعملها معلوم، وقولها مفهوم .

---

(١) وقلبٌ (مَخْمُوم) أي : نقي من الغل والحسد . اهـ «مختار الصحاح» .

○ **الأخت الملتزمة** حماستها للدعوة إلىٰ اللَّه كحماستها للطفل المريض، لا تقر عينها إلا بسلامته ورجوعه إلىٰ حضنها ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [القصص: ١٣] .

والأخت الملتزمة كذلك إذا رأت جارتها متبرجة لا تقر عينها حتىٰ تتحجَّب، إذا رات شقيقتها مدمنة علىٰ الأغاني فلا تقر عينها حتىٰ تُحفّظ أختها القرآن، إذا رأت أمها مدمنة (التلفزيون) فلا تقر عينها حتىٰ تدمن أمها تلاوة القرآن، الدعوة في دمها لا تتركها أبدًا، مكتوب عليها وقف للَّه تعالىٰ.

○ **الأخت الملتزمة** دليلة النساء إلىٰ اللَّه، ملجأ الدعوة من أول لقاء لها مع الأخت مع أي امرأة، ولو متبرجة تعلم كيف تقول: ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ [الجن: ٢٢-٢٣] فتستجير باللَّه دعوة إلىٰ اللَّه.

○ **الأخت الملتزمة** إن لم تزد المحجبات كل يوم محجبة ؛ ترىٰ نفسها كأنها زائدة علىٰ الدنيا لا قيمة لها .

○ **الأخت الملتزمة** مع كل هذا لا ترىٰ لنفسها علىٰ أحد حقًّا ، ولا لها عليهم فضلًا ، إنما الفضل لمن يفتح لها باب الأجر والثواب .

إذا دعت امرأة فالتزمت المرأة لا تعتبر لها فضل عليها بل تشكرها ؛ لأنها سمحت لها أن تبذر بذرة الخير في قلبها ، فحملت عنها ذنوبها وقادتها إلىٰ الجنة .

○ **الأخت الملتزمة** مشفقة ناصحة ، تخلط العلم بالعمل والقول بالعمل ، تعلم أن الغاية شرعية ، وأن الوسيلة إليها شرعية ، والغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة .

○ **الأخت الملتزمة** شعارها الوسطية والاعتدال كاللبن يخرج من بين فرث ودم ، هذا شعارها ، فلا تغلو ولا تتنطَّع ولا تفرط .

○ **الأخت الملتزمة** لا يمنعها حياؤها من طلب الحق والعلم النافع .

○ **الأخت الملتزمة** فصيحة اللسان ، ثابتة الجنان ، قوية الإيمان .

○ **الأخت الملتزمة** تنمي كل يوم نفسها على ثلاثة جوانب : الجانب الإيماني ، والجانب العلمي ، والجانب الدعوي ، كل الثلاثة في خطوط متوازية ، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

○ **الأخت الملتزمة** تتعلم العلم الشرعي لتعبد الله وتدعو إلى الله على بصيرة ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨].

والأخت الملتزمة تعرف دينها ، تعرف ربها ، تعرف نبيها ﷺ ، تعرف كيف تعبد الله وتسير إلى الله

بالأسماء والصفات، تتعبد بأسماء اللّه وصفاته علىٰ سبيل هدىٰ ونجاة ونجاح.

فالأخت الملتزمة شعارها الازدياد من العلم فتزيد فيه كل يوم ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤] وتثبته بالعمل والدعوة، نعم؛ تتعلم العلم الذي ينفع، الذي يوصل إلىٰ الجنة، أما اللجّاجة[١]، أما المجادلة، أما التي تتعلم لتخْتبر، أما محبة الظهور، فكلامنا ليس لها؛ إنما كلامنا للتي يزيدها علمها تقوىٰ وورعًا وحبًّا للّه وخضوعًا للزوج، وحبًّا لأخواتها في اللّه، وعطفًا علىٰ العصاة والعاصيات.

○ **الأخت الملتزمة** تحرص علىٰ دراسة القرآن والسنة والسيرة العطرة للرسول ﷺ والصحابة والسلف.

---

(١) قال في «اللسان»: لَجَّ في الأمر: تمادىٰ عليه وأبىٰ أن ينصرف عنه.

○ **الأخت الملتزمة** تفرق في الأعمال بين الفاضل والمفضول ، والراجح والمرجوح ، والمهم والأهم .

○ **الأخت الملتزمة** تُخلِصُ عملها للَّه حتىٰ يصبح حامدها وذامها في الحقِّ سواء .

○ **الأخت الملتزمة** الأدب عندها خير من الذهب ، فالأخت الملتزمة كنوزها الذهبية : حسن الاعتقاد ، وإخلاص النية ، وصلاح العمل ، ونور اليقين ، وحلاوة الإيمان ، وبرد الرضا ، وأنس الذكر ، وبركة الدعوة ، وحلاوة الدعاء .

○ **الأخت الملتزمة** لا تشمت في المصائب ولا تذكر المعايب ، ولا تضر بالجار ، ولا تضيع من في الدار ؛ بل هي تحب اللَّه ، وبحب اللَّه تحب من أحبه وتبغض ما سواه ، إنها تريد أن تصل إلىٰ الجنة ولا رغبة لها عن الجنة أبدًا في ليل ولا نهار .

نسأل اللّه عز وجل أن يهدي نساء المسلمين
وأن يجعلهن بفضله ورحمته موفقات
طائعات قانتات حافظات للغيب
بما حفظ اللّه اللهم إنا نسألك
أن تصلح نساء المسلمين
برحمتك يا أرحم
الراحمين

وكتبه
محمد بن حسين يعقوب
غفر اللّه له ولوالديه وزوجاته
وأولاده وللمسلمين والمسلمات